

زاد المسير في علم التفسير

المحسنين من سبيل التوبة 91 قال قتادة إنما استحل اليهود أموال المسلمين لأنهم عندهم ليسوا أهل كتاب .

قوله تعالى ويقولون على الكذب قال السدي يقولون قد أحل لنا أموال العرب .
قوله تعالى وهم يعلمون قولان أحدهما يعلمون أن الكذب قد أنزل في التوراة الوفاء وأداء الأمانة والثاني يقولون الكذب وهم يعلمون أنه كذب .
بلى من أوفى بعهدته واتقى فإن الكذب يحب المتقين .

قوله تعالى بلى رد الكذب عليهم قولهم ليس علينا في الأميين سبيل بقوله بلى قال الزجاج وهو عندي وقف التمام ثم استأنف فقال من أوفى بعهدته ويجوز أن يكون استأنف جملة الكلام بقوله بلى من أوفى والعهد ما عاهدكم الله عليه في التوراة وفيها عهد قولان أحدهما أنها ترجع إلى الكذب تعالى والثاني إلى الموفى .

إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم .

قوله تعالى إن الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم ثمنا قليلا في سبب نزولها ثلاثة أقوال أحدها أن الأشعث بن قيس خاصم بعض اليهود في أرض فجدده اليهودي فقدمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ألك بينة قال لا قال لليهودي أتخلف فقال